

٤٠

ملف المستحيل
سري جداً !!!

روايات
مصرية للجيب



علامات الخوف



Looloo

www.dvd4arab.com

تأليف



د. سامي فاروق

علامات الخوف

- كيف يمكن لبشر عاقل أن يبعد شيطان ؟
- ما سر تلك العلامات العجيبة ، التي تثير الخوف في قلوب الجميع ؟
- لرى .. هل يجمع (نور) وفريقه في هزيمة عبدة الشيطان ، أم تحطمهم علامات الخوف ؟
- اقرأ التفاصيل المثيرة .. واشترك مع (نور) في حل اللغز .



التمثّل في مصر

وما يعتزل دولاً
أمريكياً في مسر
الدول العربية
والعالم

العدد القادم : ملكة النار

١ - الخوف ..

ارتفعت دقائق ساعة الحائط اللدنية الأنيقة ، في منزل والد الرائد (نور) ، تعلن تمام منتصف الليل ، فنهض (نور) من مقعده ، في منتصف الردهة ، وقال وهو يتأهب :
— أعطد أن الوقت قد حان للتصريف يا أبته .

ضمت والدته (نور) (لشوى) الصغيرة ابتسامة إلى صدرها ، وقالت في حان ، وهي تتأمل الصغيرة ، التي راحت في نوم عميق وهي بين ذواعيها :

— لم لا تقضى أنت وزوجتك ، وابنتك الليل معنا يا (نور) ؟ .. إننا قلما نعلم بزيارتكم .

تذكر (نور) ، مع كلمات والدته ، اتصالات القائد الأعلى للمخابرات العلمية به ، في أية لحظة من الليل ، أو النهار ، ووسائل الاتصال السرية ، التي تبدل باستمرار ، وضرورة تواجده في مكان معروف طوال الوقت ، ولكنه لم يشرح هذا لوالدته ، وإنما أجسم ، وقال في هدوء :



سلوى



نور الدين



محمود



رمزي

— ربما فيما بعد يا أمه ، فأنا لم أعاف بعد من إصابتي في مهمة سابقة^(*)

ابنهم والده ، وكأنه يفهم مبررات ابنه ، التي لم ينطق بها ، وقال :

— اعتقد أنك على حق يا ولدي .

القط (نور) ستره الجلدية ، واستعد لارتدائها ، على حين ثأبت (سلوى) في كسل ، ومدت يدها تأخذ ابنها (لثوى) من بين ذراعي والده (نور) ، عندما ارتفع في المكان فجأة صوت أزيز متصل ، فاستدارت إلى (نور) ، وغمغمت في صبحي :

— لا .. ليس الآن .

هز (نور) كتفيه ، على حين أطلق والده ضحكة عالية ،

وقال :

— ليس الأمر كما تتصورين يا بشي ، إنه أزيز جهاز البريد

الآلي .. يبدو أنا تلقى رسالة في منتصف الليل .

الفت عيون الجميع عند جهاز البريد الآلي ، الذي يقع

(*) راجع قصة (التروج الساحرة) .. المقامة رقم (٣٩)

ساكنًا في ركن الزهدة ، وتعلقت أبصارهم بالرسالة ، التي بدأت تظهر من تحييف شريطي صغير في قفصه ، واسم (نور) وهو يقول :

— يبدو أنها رسالة عاجلة للغاية يا والدي ، حتى تصل بعد منتصف الليل هكذا .

ابنهم الوالد ابسمامة باهنة ، ثم عن قلبه ، وحفته لمعرفة محتوى الرسالة ، ثم اقرب بخطوات سريعة من جهاز البريد الآلي ، وانقط الرسالة ، ورفعها إلى عينه في اهتمام واضح .. لم يحط على الجميع ذلك الشحوب الشديد ، الذي اعترى وجه الوالد ، وهو يتطلع إلى الرسالة ، ولا عناه اللذان اتعنا في دعر ، ولا ملامحه التي تفجر فيها الخوف دفعة واحدة ، وتحيل إليهم لحظة أنه تزلج في مكانه ، ولم يلبث لحيلهم هذا أن أضحي واقفاً ، حتى أن (نور) أسرع بحضن والده بين ذراعيه ، وهو يخط في قلق :

— ماذا حدث ؟ .. ماذا تحوي هذه الرسالة اللعينة ؟

تطلع الوالد إلى ابنه في خوف ، بدا له (نور) مشيراً للدهشة ، وغمغم وهو يحض الرسالة خلف ظهره :

— لا شيء يا ولدي .. لا شيء .. أعتقد أن ضغط دمي قد انقطع فجأة ، فأصابني بعض الدوار و

لم يتم عبارته ، ولم يطلب منه أحدهم إتمامها ، وإن ظهر
الشك واضحا في ملاحظتهم ، وعيونهم ، وشحب وجه الأم
بدورها ، على حين تبادلت (سلوى) نظرة شامضة مع زوجها ،
الذى ظل يتأمل في ملامح والده لحظة ، دون أن تغيب عنه
محاولة إخفاء الخطاب ، ثم لم يلبث أن غمغم في هدوء :

— نعم يا والدى .. أعقد أن الأمر كذلك .
حاول الوالد أن يتسهم ، إلا أن اجسامته جاءت شاحبة
كوجهه ، وهو يقول :

— لقد تعافيت يا ولدى .. لا داعى لقلقكم هنا ، أنت
وزوجتك وابنتك ، بملككم العودة إلى منزلكم ، كما كنتم
تعتمرون .

ظل (نور) صامتا لحظة ، ثم ابتسم في هدوء ، وقال :

— لست أدري يا والدى ، أعقد أنى أشعر ببعض
التكامل .

ازداد شحوب الأب ، وهو يسأل في قلق :

— ماذا تعنى ؟

أجاب (نور) في هدوء ، لا يخلو من الحزم :

— أعنى أننا مستفد رغبة والدق ، ومستقصى الليل هنا
يا أبنا .

أوقدت (سلوى) ابتها (نشوى) فوق السرير الصغير ، في
حجرة (نور) المواجهة بمنزل والديه ، ثم التفت إليه ، وقالت
في قلق :

— ماذا تفعل يا (نور) ؟

أجابها وهو يضبط زوا صغيرا في ركن ساعته ، ضغطات
موايلة منتظمة :

— إننى أخير الإدارة عن موقعى ، حتى يسهل الاتصال فى
عند الحاجة يا (سلوى) .

لرمت (سلوى) السميت ، حتى انتهى (نور) من إرسال
رسالته الشهرية ، ثم قالت وهى تلمحه ينزع قرصا أسطوانيا
صغيرا من حزامه :

— فيم تنوى استخدام جهاز التصلت الصغير هذا ؟

أجابها وهو يثبت القرص الصغير ، على الحائط الذى يفصل
حجرتهم عن حجرة والديه :

— كما ترى يا عزيزتى .. سأحاول سماع ما يقوله والدى .

— لم أتصور قط أن تعود تلك الأمور مرة ثانية ، لقد ظننت يوماً أنني قضيت على الزمرة بأكملها .

أجابته الوالدة في نوثر :

— ولكن ماذا يريدون ؟

قال الوالد في جدّة ، ضُفّت عن عصيّة :

— ماذا تتوقعين من شياطين مثلهم ؟ .. إنهم يشدون

مصرعنا ولا شك .

هضت الوالدة في رعب :

— يا إلهي !! .. بعد كل هذه السنوات ؟

ساد الصمت لحظة ، ثم قال الوالد في قلق :

— يبدو أنهم يحاولون كما يدعون .. مارلت أذكر كلمات

كبرهم ، وهو يتوعدني يوم قبضت عليه بالانتقام ، وهدم

أسرى كلها .

صاحت الأم في فرح :

— كلها ١١٢ .. هل تعني أنه يقصد (نور) أيضًا ؟

صاح الوالد :

— بل (نور) ، و (سلوى) ، وربما (لشوى) الصغيرة

أيضًا .. إنهم قوم لا أخلاق لهم ، ولا يورثون عن ارتكاب

أبشع الموبقات ، وهذا هو مبعث خوفي .

صاحت (سلوى) في حفي :

— هذا صانف لقواعد اللياقة يا (نور) .

أجابها وهو يدبر القمص في هدوء :

— ذهبنا من ذلك يا عزيزي .. لقد تلقى أبي رسالة ، أثار

في أعماقه خوفًا شديدًا ، لم أعهد فيه من قبل ، وهو يرفض

إخبارنا بما تحويه ، وليس أمامي من وسيلة سوى ذلك .

قالت في غضب :

— ربما كان يفضل الاحتفاظ بالأمر سرًا .

هز كتفيه في لامبالاة ، وقال :

— أنت لا تعرفين والدي يا (سلوى) .. انه رجل صلب

كالصلولاد ، ولقد كان فيما مضى واحدًا من أشهر رجال

الشرطة في مصر ، وإذا ما أثار شيء ما كل هذا الخوف في

أعماقه ، فهو ولا شك شيء خطير للغاية .. ثم إننا لن نخسر

شيئًا ، فلو أنه يفضل الاحتفاظ بالأمر سرًا ، فلن يطلع والدي

عليه ، ولن يتقل جهاز التصتت شيئًا .

أرادت (سلوى) أن تعرض مرة ثانية ، ولكن صوت الوالد ،

الذي بدأ يظهر واضحًا في الحجرة ، غير جهاز التصتت ،

جذب انتباهها في شدة ، ودفعها فوضوها الأنثى إلى الإصغاء في

اهتمام ، وهي تسمع إلى الوالد يقول لزوجته :

شحب وجه (سلوى) ، وهى تلقى نظرة مليئة بالوعب على
ابنتها الثالثة ، على حين واصل (نور) إصغاءه لكلمات
والده ، الذى أردف له حلق :

— إنهم حتى لم يرسلوا كلمة واحدة .. كل ما فعلوه هو أن
أرسلوا علامتهم البشعة .. انظري .

نذت من قم والده (نور) صيحة ، تجمع ما بين الدعر
والقلق والاشمزاز ، وهى تهتف :

— يا إلهى !!

وهنا رفع (نور) عينيه إلى (سلوى) ، وقال فى حزم
وصرامة :

— لم يعد هناك مجال للتردد يا (سلوى) .. استدخل فى
الأمر ، مهما كانت ردود فعل والدى .

ثم أردف بعد وهلة من الصمت :

— مهما كان الثمن يا (سلوى) .

٢ — الشياطين ..

حملت تلك الليلة إيقاعا بطينا للغاية ، فى نفسى (نور)
(سلوى) ، على الرغم من أن أحدهما لم يتبادل كلمة واحدة
مع الآخر ، ولم يغلظ أحدهما عينيه . وقد عصفت بهما دوامة من
الأفكار العميقة ، المليئة بالقلق والخيرة والتوتر ، وتعلق
بصراهما بضوء القمر ، الذى يطل من النافذة المفتوحة ..

كان كل منهما يسبح فى محاولة تفسر كلمات الأب
الغامضة ، عن تلك المجموعة الشيطانية ، التى تهدده بالموت هو
وأسرته كلها ..

وفجأة .. مثلت (سلوى) راحة (نور) بأناملها ،
وهست فى خوف :

— (نور) .. هل تسمع هذا الخفيف ؟

لم يجيبها (نور) ، فقد كانت حواسه كلها تصعى إلى ذلك
الخفيف ، الذى اتبع فجأة من خارج النافذة ، وكأن شيئا ما
يرحف على الجدار الخارجى للمنزل ..

كان الصوت يرتفع حينئذ ، على نحو مشعر للتوتر ، فهسب
 (نور) ، وهو يبدل جهداً عارفاً للحفاظ على نبرات صوته المأذنة :
 ... رؤيتك يا عزيزتي ... لعله طائر ليلي أو ...
 بدأت كلماته غير مقبذة .. حتى بالنسبة إليه نفسه ، فبعض
 من فرائده في هدوء ، والآخر على أطراف أصابعه من النافذة
 المفتوحة ، دون أن يزيد حرفاً واحداً ، في حين ظل الحفيف
 يتصاعد في سرعة ، مشيراً مزيداً من التوتر والقلق ..
 وفجأة .. فصر ظل ضخم إلى حافة النافذة ..
 ظل داكن .. حالك السواد ..
 ظل مربع مخيف ..
 تسفر (نور) في مكانه ، وهو يتدلى في الظل الشبح ،
 الذي بدا له أشبه بخفاش ضخم ، يفرح جناحه عن آخرهما ، في
 حين أطلت (سلوى) صرخة مكتومة ، وهي تثبط انتباهها ،
 وتضمهما إلى صدرها في خوف ، وقد انبعث عندها عن
 آخرهما ، وارتسم الرعب بأقصى ملامحه على وجهها ..
 ساد سكون عجيب في اللحظة التي تلت ذلك ، ثم اندفع
 (نور) فجأة نحو الظل الشبح ، واندفع الظل نحوه ، وأصاقت
 (سلوى) صرخة مدوينة ..



تسفر (نور) في مكانه ، وهو يتدلى في الظل الشبح ،
 الذي بدا له أشبه بخفاش ضخم ، يفرح جناحه عن آخرهما

قفر (نور) نحو الظل الأسود البشع ، غير مُبَرِّح الملاح ،
وهو يحاول التغلب على خوف وهمي نشب في أعماقه ، ودون أن
يحدد هدفًا بالذات ، أطلق قبضته نحو الظل ، ولكن قبضته
غاصت في شيء رخوا ، له ملمس ناعم عجيب ..

وقبل أن يبحث عقله عن كنه هذا الشيء ، أصابت فكّه
لكمة قوية ، جعلت رأسه يدور ، فغاص بجسده إلى أسفل
بصورة غريزية دفاعية ، ثم انتصب موجهًا لكمة أخرى إلى ذلك
الظل .. وفي هذه المرة أصابت لكمة جسمًا صلبًا ، وأعقب
ذلك ضربة قوية أصابت معدة (نور) ، ودفعت به إلى الوراء
بضع خطوات ، حيث ارتطم بقائم السرير ، فتعثر ، وسقط على
ظهره فوق الفراش ..

ولم يكند (نور) يحاول النهوض مرة أخرى ، حتى بدا له وكأن
الظل قد غا لبصاة ، وارتخت جدران الحجرة بضدي ضحكة
شيطانية عجيبة ، تجسدت لها الدماء في عروق (نور)
(سلوى) ، وفي اللحظة نفسها ، اقتحم والد (نور)
الحجرة ، وهتف في نوح بالغ :

— ماذا حدث ؟

وفي حركة سريعة ، امتدت يده إلى زر الإنارة ، وسطع الضوء

في الحجرة ، وانطلقت صيحة رعب هائلة من حجرة
(سلوى) ، أبقت ابتها ، التي أطلقت بدورها صرخة قزع
طفولية ، وهي تحديق في الوجه البشع ، ذي القرنين الصغيرين ،
الذي يتطلع إلى الجميع بعينين حمراوين ، يطلّ منهما بريق
شيطاني مخيف .. كان وجه الشيطان للسه ، كما وصفته
الأساطير القديمة .

استغرق تأمل الوجه البشع لحظة واحدة لا غير ، اندفع
بعدها ذلك المخلوق المشبح بالسواد إلى النافذة ، وقفز منها في
رشاقة عجيبة ، واعطى وسط حديقة المنزل .. وفي سرعة
مذهلة ، قفز (نور) واقفاً على قدميه ، والندفع إلى النافذة ،
وقفز منها خلف المخلوق الأسود ..

صرخت (سلوى) ، وهي تضم ابتها الصغيرة ، التي
انحدرت في بكاء عنيف :

— ماذا يحدث ؟ .. ماذا يحدث ؟ ..

بدا لها والد (نور) لحظة ، وكأنه قد تحول إلى تمثال من
الشمع الشاحب ، قبل أن ينفض كمن يفيق من حلم مفرع ،
والفت إليها صائحًا :

— هل أصابك مكروه يا حبيبي ؟ .. هل أصابك الصغيرة
شيء ؟

هضت (ملوى) في حلق :
— باستثناء الرعب المائل ، لم تصب إحدانا بسوء يا أباي ،
ولكنك تدعين لنا بضمير .

أحبي الوالد رأسه في ألم واستسلام ، وغمغم :
— أنت على حلق يا حبيبي .. أنت على حلق .
لم يكذب بعم عبارته ، التي تحمل بأنا عتيقا ، حتى برز (نور)
على باب الحجر وهو يلهث ، ويقول في حلق :
— لقد فقدت أثره .. تحرك وكأنه مصنوع من الدخان .
ثم رفع قبضته أمام وجه والده . وأردف :
— كل ما عثر عليه هو هذا .

كان يحمل في يده ورقة سوداء ، رسم في منتصفها وجه يجمع
ما بين ملامح الإنسان والجدى . بذقنه المدببة ، وعيبيه
الواسعتين ، والقرنين اللامعين في قمة رأسه ..
لقد كان وجه الشيطان ..

وبدا الرعب هائلا قريبا ، على وجه الوالد ، وهو يتطلع إلى
الرسم البشع ، ثم حجب وجهه بكفيه ، وقال فيما يشبه
الأنهار :

— يا إلهي ! .. إنهم هم .. إنها حقيقة إذن ! !

الغرب (نور) من والده ، دون أن يلتفت إلى والدته ،
التي وقفت شاحبة ، وقبضتها المضغوطة تغطى موضع القلب
من صدرها ، وقال في حزم عجيب :

— أعطد أن الوقت قد حان لشرح الأمر يا والدي .
ساد البصمت لحظة ، وبدا وكأن الوالد لم يسمع كلمة
واحدة ، مما نطق به (نور) ، الذي عاد يقول في حزم :
— أباي .

رفع الوالد عييه إلى ولده في بظء ، ولمح (نور) دمعة
تترقق في العينين ، حينما قال والده في استسلام :
— نعم يا ولدي .. نعم يا (نور) .. حان الوقت لتعلم كل
شيء .

ثم أشار إلى الورقة ، وأردف في صوت مرتجف :
— إننا هذه المرة نحارب الشيطان .. الشيطان نفسه
يا ولدي .

جلوى عالية ، وضعف مرتفع ، يداخله عشرة رجال ، من
 مشاهير الخبيثين - في ذلك حين - يبدون حفا أردية سوداء
 داكنة ، ولقد كانوا يسجدون ..
 سمعت وراى ملاحظهم حصه ، ثم استورد في صوت عمل
 مرتعد :

- يسجدون للشيطان .
 سمعت في دهن ، وأتقن أمه في صمت
 نبي على حين كهف ، سوى ، وعلمت في سحوب
 - الشيطان ؟
 في سحوب أمه - لم تدل ليعلم وهو يشال



- نعم ، استمع ، لقد كان هناك بعضه
 ضعف ، سوى ، عذبة مكتومة من قرط دعرها على
 حين هتف (نور) في ذهول :

- كان هناك ؟ .. ماذا تعني يا أبا ؟

نوح نوح يداعبه في الفعل ، وفل
 - كان حسن في حب صغرى بشه غروش لروم
 لقدماء ، وكان بضع ابهم بوجهه لشع ، ذي القوس ، في
 رداء حاشيت اسود كحقدن محم و
 قاطعه (نور) في دهشة :

- يا هي ، هل يعني ان ذلك ابدي هاجم هو
 جاء ذو ابوالد لتضامه هذه امرة ، هناك
 - انه يشبه كبرا ، ولكن الوجه خفيف بعض الشيء ،
 وكذلك التوب .

غمغمت (سلوى) في خوف :
 - حتى الشيطان يتطور
 اسمع ، ان عذبا في سرود ثم في
 - ماذا حدث بعد ذلك يا والدي ؟
 كان نأند يذهب من قرط بفضله وهو يثوب

— شرد على حطة ثم استعد صواب حتى عبرت به
 هب في معدن كان أحد الرحيل قد عمد حجرة في
 بطي ، وماد في الأرض ولكني هب لك بكمة فوبه
 ناعب بعدها قصني طريقها لتعظم عن لآخر ، الذي
 هدي أم ، وبدل جهدا حارفا لاسناني لواء ولكن
 موت كان أسبق إليه من أشبه

شعر (نور) بصلاب وجهه بنور فهو بكرة سماع كل
 هد انفس من لاعمان اعيشه لقائله ولكنه كب
 مشاعره ووصل اسباعه إلى واده الذي واصل حديثه
 قللا :

— لم أكد نبي من التعلب على حرجل منهم ، حتى كان
 ذلك الشيطان قد حصى وكب أن يركب دمي كالطبول
 فرجت في صعبه ، غير معرا طوبى حتى مدحلي لكيف
 وهناك فقدت الوعي عانا ، ولم استعد إلا في الشئ ، حيث
 أحبري ومن في أهدم فبحموا بكيف وأشهر قصص على
 جميع وفي انكحه كب أن الشاهد الوحيد في القصة
 قصيه بحكمه عدة بنظرة أسي كانت قصة الموم في
 مصر — في ذلك الحين — وسهادي وحدها صدر الحكم على

رحيل لاعنه الأربعة سدين شو على قد الحياة بالإعدام
 شفا ، بتهمة قتل رجال الدين .

— باد بصب مرة حتى ثم استعد له لدا في شرو
 — ومن لعجب — الأربعة تلقوا حكم الإعدام في بروج
 عجب من ب احدهم اطلق صرخة صلبة ، ما زال
 صده يردد ال ادبي حتى لال وقيل ان به تفهم في
 اسجن تهجد ليهذا الحزم ، بطع احدهم بطراب يده
 بحمة وفي في حجاب جهوي قوي ، لسطان بقى
 عارمت احدهم ب قدم أب لدى سدهب اب
 سمرود وسهم سمد سرب عن احدهم ، ثم أروى
 به يده بصرحه صانه حوبه هبه

كان ادع قد نبي من سدي ، ملعه رخي سمع في
 لاد وصعب اسر في صدره في قوة ولكن دعها لمعها
 من لإصغاء يكن حارسه ان اوبد ، لدى وصل في صوت
 متحائل ، وكان الذكرى قوله :

— بعدد — اهد — ان احضر بقدر الحكم بصي
 و ب كدهم بصد في حبل انفسه غير مبان ورايب
 بامه ابي عفا من حسدي وهو يطلق صرخة باخرة
 طلب سرودي عرقه لإعدام ، حتى نطق اشبه لاحيرة

ابنى ابوتك من قصه وساد صلب طويل نيل
 نيل حتى ان الخلع نعل به يقطع على صدوره
 ويعوق نساها ، حتى قطع نور فبلا في هدوء عجب
 — هل غادوا بعد عشرين عاما بشعر ؟
 رفع به نوبه نيله و حان في ثم
 — هذا ما يبدوا واصفا يا بني .
 انهم (نور) ، وقال
 — نعم يا بني وهذا ما يوكد في انه هاء هدف
 آخر ، وراء كل ذلك
 ثم بعد حاحه وانرف في حمامه
 — اعتمد ان الشرب نيله امضيه يتولى هدوء نيله
 يا والدي

• • •

٤ — في مواجهة السر

نصف مياره نور ، نارجه في تصديق ان حبل
 عاكف ، ينوده رمله رمي ، وفي حوره محمود
 في حتى سر حتى نور في شعبد حسي في حور
 مدي رقد هك في مضاعف عدد من لأراق حبيب
 ناله حتى اندود ان ن سابه رمي ، في هدوء
 — هي عرب على ما يحب عه يا لديد
 فع نور ، عكه على لأراق ، وسجد في ن سابه
 — من بعد يا رمي و ن نهلبي ما قرب على
 عادة الشيطان هذه

ثم أزاح الأوراق ، واعتدل مردفا :

— في كل شعور كان هك نيله من يهدون
 نيل من نيله عرو حبل ، حجه في هدوء
 نيله فقه نيل ان نيل عفو رحى بعصر نكثير
 بعده ون نيله من حيله من نيل فقه نيله

في عقدان ذلك الشيء الشئ الذي رآه في منزل
والفك ، كان .. كان

برددت في عدم عاينها فكملة نور (نور)
— من يقصدني أنه كان استظان نفسه يا عزيزي ؟
نفس خوف وكما الخشي ان يكون هناك من يستمع
إليها ، ثم همت في خوف :

— هذا يا أعبه يا (نور) .
هز (نور) رأسه نفقا ، وقال :
— لا يا عزيزي . إني لا أعقد دلت أهدا
ثم انهم في سخرة ، وقال :
— ولا كتب أن لرجل الذي هزم الشيطان
مأله في نوكر :
— من تظنه إذن ؟

يبدو أن هذا السؤال أثار ربه رمزي ، و (محمود)
يقول ، فقد صدر الاهتمام على ملاحظتهما ، و (نور) يقول
— بعد فكرب في هذا الاحتمال بالفعل خاصة عندما
ذكرت لكمي . إني أصاب في البداية حسما رجوا ، وأثار
قدم دعر ، إني وحدها في حديثه من والدي ، و

لا يرحم . به فهم بعدد خوف من سرور . ومن ربه
هم . وسجد غير سراج قدام شجرة فيها عدة عذبة
يكفه . فل يقصو برصيه شجرة و (غريمه)
دهر اختاره لا يتركه . في سلف من —
العشرين .

نعم (محمود) في أسف :
— كنهني جدد عذبة . كنهني بعد الشئ محمود
حتى ولو كان الشيطان نفسه ؟
هز (نور) كتفيه ، وقال
— انه أمر ربه عادة الأرباب . محمود . ربه ان
يعرف بوجوده . صحيح به من غير سراج محمود في سرف
(وسط) ولكنه محمود . دحير لا يسم محمود
صمت لحظة . ثم استطرد .

— و ان عندي دلع . كل منسحقين والمخمين
و خويده . وإبريس . عذبة عذبة سلطان . و به سجد
مر عذبه هو قادمة فرجه . كنهني إني عن شدة
ساذ نصيب بعض دشب . دشب . سوي في شرب
حاشي . وكما حسي . ششبح عن إني

قاطعة (سلوى) في دهشة

— ثمر أقدام لداغ —
انت لم تحرقى عن حد من قبل

يا (نور) .

بسم الله الرحمن الرحيم على شفى (نور) ، وغمقه :

— لم أت ألبير مريدا من فرغت ب عبرى

ثم بعد صده قبه وهو يستعد

— لقد فكرت في هذا الأخير ولكنى وجدت نصيا

منطق لكن ما حدث فقلت انىء مرحو بدى انظم

بعضى لم يكن سوى تلك اعداءه لعمليه سى كان يندب

ذلك ما عى وانىء فى ما عى ممكن لعاد حده خاص

أما لسهر فقد بشره كل صحف مصر فى ديت حين ألقى

حدث فيه نصيه ومن سهل فعه

قلت (سلوى) فى عاد :

— وثلث انصحك بصدقه

هز كتبه ، واجابها فى بساطة :

— أحمره جسم انصوب تمكها ان تعين ما هو اكبر من

ذلك يا (سلوى) .

ظهر الشك على ملاحها ، وهى تحط شفيتها ، فأردف

فدلا

— عن حبيب لآخر من الأمر . هناك لفظ أخرى تسمى

كرب منها حده لثقتان بفسه منها مثلاً فراره من مقدسى .

ثم يلى وقديره محمود حظير ثم ملاحه وريه

قاطعة (سلوى) مرة ثانية :

— لقد قل والدك ان ملاحه وريه هى نفسها

قاطعها (نور) بدوره ، قائلاً :

— مهلا يا عبرى لقد قل ان تشبه بعض اشياء .

مع اختلافات واضحة .

سأله (رمى) :

— وماذا يعنى هذا ؟

أجابته (نور) فى سرعة :

— يعنى ان الملاح و لوى محمد يصف أدنى به و لوى

فى قبه عند عشرين عاما بارفاق

ساد انصوب بعد بعض (نور) ، وانطعب البارة نحو

مدحج مدسه (السويس) و (رمى) بقوده عافط

حاحيه ، مفكراً فى كلمات (نور) ، لوى هف فحة

— يا الهى ... توقف يا (رمى) .

صعظ (رمى) فرمل ، لبرة بحركة عريضة

فندفع من معها وساده من الهواء لمصبوط . رفع عن

الأرض بصدده مسمرات ، قبل أن تدور حول نفسها ، وتوقف
على ، في حين هفت (محمود) و (سموي) في آن واحد
— ماذا حدث ؟

صباح (نور) في (رمي) ، دون أن يحس تأثرهما .

— عُد إلى الورداء يا (رمي) .

أطاع (رمي) لأمر وهو يفكر فيما دعى (نور) في

ذلك حتى سمع (نور) يقول

— كفى توقف ها

أوقف ، (رمي) السيرة ووقف في (٢٠) على

شارب سائره في نقطة على جانب الطريق ، وقال في هدوء

— هذا هو ما أوقضى يا لذي

تصنع الجميع إلى جانب سار (نور) ويضجر لدهول في

ملاحظتهم فهناك على جانب الطريق كانت توضع لائحة

قدعه ، رحت أب ابل حصل نفس امهه الشيطان اسع

وأشبهى خطوط عذسه فبذعه كتب عذرة ، منهي لسلطان

ليليل يرحب بكم في حل عاقه بالسوس .

وفي هدوء عجب ، قال (نور)

— يبدو أن موجهة بشر قرب لبي تصور يرفي

وفي عسافهم بعث رعدة الخوف

٥ — الشيطان الأول ..

بثب ساره (نور) من مهبلي لشيطان لبي في حين

ساره (تصنع الجميع في دهسه في بلائه تصحبه لبي

من مدخل كهف من كيدف حبل ، و لبي حصل من المهي

حروف حمويه كسره و كلفه رسع مع نيل نفس بوجه

ساره كات بجمه امهه اعطول و سبب سموي حوص

وهي تفهم في استمرار :

— ساره من اسم عجب منهي لبي به سوه حبل سبب

المنطقة الساحية الأيقنة

هت حبه من ساره ، و جهوا في صمت في مدخل

منهي و عبروا لمر محبوبا في ر ساره ان فاعه منهي بعليه

حوص و سبب و الى جانب يدكوب حديه في

مكة فحم سعديه استصمم في رجل مدني ، تتدع يوم في

هدوء ، وقال :

— العمل بهما بعد في ساره وسبب سببكم

في الثامنة مساء

أحبه (نور) في برود :

— يسا من رويد بنت الأماكن موبوءة يا رحيل عند
حضرنا لمقابلة صاحب هذا المكان .
صبر بعصب على أوجه أسدين خشنه ، ثم أجاب في استنثار

واصح :

— بك ضا لا عصر إلا في الساعة

سأله (نور) في صرامة :

— وأين تجده الآن ؟

تجاهل البدين بول نور وسأله في ريب بعض
يوم لم يردع بول أن يكر مواه في حرم ويصوب بول
فسي جعل رحيل صلب يدي دهشة ، وبأله في عصية
واصح :

— من أمم . وماذا تريدون ؟

أبرز (نور) من بيت بشفه تيره رفعها مده عيسى
لبدين ، وهو يقول في خشوبة :
— الرائد (نور) من الخديرات الطمية .. ونحن هنا في عمل

بمعي

امتقع وجهه ارحل ، مده بشفه في لصافه مده بشفه
إلى (نور) ، وغمغه في تلغم ورتاك :

— يا بعجل برحيل ريتي مده عيسى غدا وكل ، في
كامه و....

فأطعه (نور) في برود :

— أين (طارق) هذا ؟

أجابه فجأة صوت بارد :

— هنا أيها الرائد .

سدر فرد اشريق في مقعد القمص ففداهم حين
بمعي بزماء وسه دماح على لرغم من سه دماح سم
فصاحب وجهه انه هو لا بعين بسوب ففداه على لرغم من
اسيب لدى وحده ففداه وسه دماح ففداه وهو
يستظرد :

— أنا طارق عيسى صاحب ومدير هذا ميني

ماد برود

الغرب منه (نور) ، وسأله :

— منذ متى تملك هذا المكان ؟

أجابه (طارق) في لحظة صاخرة :

— لقد سمعت بول بنت مده عيسى مده

سار (نور) في رسم بوجه المستبد بصفه مكان وفي

— ويداد ارفع حياك على هذا الرسم ، ولانم

انتم (طارق) في مغربة ، وقال :

— اعتقد ان القلوب يكتم في احبار الرسم ولانم
محصن اى ثم يهاج حسان عدد كثيرا من الشباب
والشباب .

ساد انصب عتلة بدل في (نور) نظره صارمه مع

(طارق) ، ثم قال :

— وهذا الكهف ١٩

لوح ، طارق بكفه في اسباب وقال

— بعد بعد من الحكومة المصرية ، ودفع ثمة نقدا

وهو ملك في الان ولا يعنى لك ان

لناطمة (نور) في صرامة :

— سي اميت كل اخي في بوحه ما شاء من اسننه ياسب

صافي ، وسحبى عنها صاعرا او صطر لاسد عاتك

رسمنا الذي يكن ما لديك في إدارة عمارت العلمية

ظهر حسن على وجه طارق ، وبدأ حظه وكأنه سيصغر

في وجه طارق ، وبكفه بمثل ان كانت أعضاده وسعاد

هدوء ملاحه ، وهو يقول :

— ماذا تريد بالاضبط أيها الرائد ؟

أجابه (نور) :

— يد حبه وحبه ليوبي باسب صارق

— شمت وجهه ، ثم خرج طارق بكفه ، وفي

— بعد كان ذلك بعد من صول كسب في ارمها م

سحار مبرحه بظهوره بعد وكاب حمار فسه حارب مصر

كلها ، من أقصاها إلى أقصاها .

قال (محمود) في اهتمام :

— هي بعد فسه عدد بصد

انتم (طارق) ، وقال في حث :

— نعم .. إنها هي

ثم استطرد في هدوء

— كان يكن سجدت عه بعد جمع سبع احد هادي

هدوء وهب بررت في ذهني فكدت سحر هدد به عاده

حاله فاستمرت حتى ففحص بكيف ، وبعد من بقت

— به وحضنت عليه تبيون حبه مقبرى في ديب حن —

في غشيت سحر واحد فحجب شد غيبي الذي در على

ردح حبه فقد كس كل ساء في مصر وهدوء حبه

بمساعدة كهف عدة منسوبة وقل لا ينبغي ان يدرك
قد ربح مليون جنيه اصاليا

بمساعدة وثانيه يدرك احد بعدد ثمان مئتين

— هذا هو كل ما في الامر ايها الزائد .

قال عمر مصطفى لعمري لما جعل لصفوف سوداها

الى ان قال (نور) في هدوء :

— هذا بكلي يا سيد (طارق) .

ربيع حيا ، في ايامنا هذه وهو بعد في ايامنا

في ايامنا ، وفي ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

— هذا هو المعتد - في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

٦ - الحوادث

سبع مائة ، في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

حدث في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

حدث في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

حدث في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

— ما يطلبه من عمر لثوبه في ايامنا

حدث في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

— في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

استغلال قصة عدة الشيطان .

استدار إليه المحافظ يسأله في حدة :

— ولكن لماذا ؟

بسم الله ، في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

— معبره يا سيدي ولكن عملنا في ايامنا

في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا ، في ايامنا

مبدأ الحافظ لفظه في صبي ، وفي وهو يسبح بوجهه مرة
ثانية إلى النافذة :

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

حارة الحافظ

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

به باب نافذة في حارة ، يستمع صبي هذه النافذة في حارة
و حارة اذن به فيلذ نفس ما تكفي غمته لث

حظ افرد صبي في حارة في حارة في حارة

وب من بقلبك صبي (صبي) اذن

به صبي محمد كلف ومظ صبي (صبي) اذن

بعض بقلبك صبي (صبي) اذن

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

وب من بقلبك صبي (صبي) اذن

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

بعض صبي من بقلبك صبي (صبي) اذن

حركة حادة ، ثم صبي حارة بقلبك صبي (صبي) اذن
في حادة

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

و حارة حارة بقلبك صبي (صبي) اذن

بعض صبي ، حارة بقلبك صبي (صبي) اذن

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

أجابه (لور) في حارة :

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

بعض حارة بقلبك صبي (صبي) اذن

بعض بقلبك صبي (صبي) اذن

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

بعض حارة بقلبك صبي (صبي) اذن

وب من بقلبك صبي (صبي) اذن

— من بقلبك صبي (صبي) اذن

عادر صبي بعد من بقلبك صبي (صبي) اذن

استعاد حارة :

كل شيء ممكن ان لا يند كل شيء ممكن

ثم اعداد شعبي ككوسور ودع عن ررر في مهاده
وحكه وندع م سمع على سامة لفيوريه دمه من
رررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
- رررر ررررر ررررر ررررر ررررر ررررر ررررر ررررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر

سأله (سلوى) في اهتمام :

والفرد ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
من قضية حدة الشيطان ؟

انضم (منير) وقال :

الفرد ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر

ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر

— سكر يا سيد ١ مير نقد عاوب كبير

النقد نور السيرة في مشايخ سرررر ررررر ررررر
رررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
— رررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر

رررر (نور) في هدوء :

— ررر .

قال (محمود) في اهتمام .

— ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر

رررر (نور) لحظة ، وقال :

— ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر

ثم استطرد في رررر رررر :

— ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر
ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر ررر

بضائع خالصہ اور اصفیٰ شحمہ لہذا ہر ماہ میں بعد
 قبالہ (زمینی) معاہدہ :

— حلف من سرعت و سادگی به گردش و هدایت به سوی
تطویر بها سیرتظم حتما بالمصنع .

نظر اجمع بعينه على عارضة رمي وبكده
بعض ولم يخف من بعده لباة ، لى كالب مدفع
كاشما وج عو لمصع لمصاع ال هية تمر حل صحه
فصاحت (ملوى) :

— ما ايجي حطاب من سمعه انا ان حكي و يور (

إليك تقرير عن طليق الفروع

أحاب (٢٢) في صفة مودة وهو بعد حاحه عن
آخرها :

— قد عجزت ، سيدي نعم قد عجزت

(فرامل) المصارف .

تدفع الخصب في دهن أو حبات منسحق في نصف
بسم الله عليه ثم أضف مئوي صهجه فرغ وهي حبي
ووجهها يدعي منصرف بالحبات والمحبوب اشبه

★ ★ ★

٧ - صيحة الشيطان ..

يذهب سيرة، نور الصبر وحيه يغمر حاجر الأمن الخيط
ويصنع وعظمه لقدمه لمعدن الصغر به وارتفع صواب
إندار وحمه حجاب رحاب الرقي، وهم يشاهدون السيرة
في يدك وفيها مسجون بعد خطه وحمدة في سلاء فدارة،
مركاب الأربعة حينما تصطفهم حذر الصنع

ونکی عقل (نور) کا پھول ال کھاتا

کار بندر حصیره ایست . و صحرایه و لکن هذالم بقعه
ازانه ، او هدیه اعصابه .

١. - كتاب في شرح مقاييس اللغة لابن فارس وحب

[illegible]

لأرض ، في صير مربع ، وندفع بسيارة بغير حاجر أرض
مرة أخرى ، إلى خارج مصنع ، وصرحت ، سدي في رعب
— يا إلهي !.. لقد كحونا .

صباح ، نور وهو بطلي سيارة في الطريق إلى
بواحيه :

— ليس بعد يا عزيزي ، ما رأت بشي من سيارة
كدمر في الساعة ودور كبح على الإطارات . لقد حو
حنا من النظام مصنع ولكن عرفت لم يفلح حصاره بعد
سحب وحدة اوان لتفريق و سيارة بطلي قوي سيطر
ساحل حاصر بسيارة متصارعة . دفع احد في سيارة
وسد البحر قبل سيارة على شارع عدة مائة متر
صوب محمد حل سارة في رصيفه محمود صا
— عاده سفل ؟

جاءه نور في عدو ، بدأ الجميع عجا
— لب أدري ان سيارة بعض بالود بدأ ول
بوقف قبل عدة مرات ، لو ان اعمدا على بعد بوقد
ب مصق لار هو مدينة سدي حيا لاجل بوجهه ،
بش شك ما حبه سار بده بوجهه

هفت (سلوى) :

— هل تعني انه لا أمل لنا ؟

صمت (نور) لحظة ، ثم قال :

— هناك أمل واحد يا (سلوى) .

ثم احرف بسيارة فحاة ، وصرحت (سلوى) ، عندما
رأها تدفع حارج الطريق إلى حيث يبدو البحر عياهه
الزرقاء ..

سب لبارة اشوا سرحب ان بعد حتى مدت كطائرة
صغيرة وفتت مائة مر كانه ل خط منهم ، فل ان تدفع
وسط البحر وصاح ، نور ،
— تشبوا بمقاعدكم بأرفاق .

ومع حر حروف كمنه ، ارطمم السيارة سطح
البحر وسفه كرو في حاري قوي فل ان تبدأ القمص إلى
الأعماق ، وعجلاتها ما زالت تدور

صاح (نور) وهو يصرخ حواف لامن من حور وسطه
— امرو بركي سعاد السيارة فل ان نحول إلى قبر
ماني لنا .

حل جميع حرمه مدددهم في سرعه ، صمط (نور)
 صمير في مدلوه ، اسيرة ، فمراج سفلها ، وندفعب
 مع حبه في اند حل ، واط (نور) وسط روحه بدراعه ،
 واندفع بشي نياه في المصطح ، و في حوره بسبح (رمي)
 محمد ، على حين غاصب اسيرة في هدوء عقيب إلى
 الأعماق

لم يكد وحوههم في في سطح ماء حتى انقصد كل منهم
 سيعمل وادح (محمود) وهو نصرب الماء بدراخيه
 في بي بي ، في بي بي كك أحاف البحر في
 السابق (١٥)

وادح في بي بي ، وادح في بي بي ، وقال وهو يذمل
 ساعتي الذي بعد عنهم ناله وحسن مرا
 - اعند ما يستمع الساجد في الشاطئ بالرفاق
 وحيد فقط يستمع أن يقول : يا قد نورا من هذا
 الحادث

لم يكد في عانه حتى حل اليوم أنهم يسمعون صوت
 صيحة شيطانية مبهمة

حرمه مدددهم في سرعه ، صمط (نور)



صيحة شيطانية مبهمة
 صخرة ولطفت مائة بحر كاملة في خط مستقيم

صحفة ابعت من أعماق البحر ..

املا ديت حواء من البحر بحرب لبرطة و لاسدي
والإصداشي رافتر أحد رجل اشيرة من فرد شريق
الدين همكوا في حصف ملاسهم وقل
— لقد نفع لصع ما حدث على صور + نكتب
أحبر ما حدث فهو على ما لا نصادكم ، يبدو ما رصدي
اللحظة المناسبة .

ثم أشار إلى (محمود) مستظرفا :

— بعد كان صدقكم هد يربك على لعد

أوما (نور) برأسه موافقا ، وقال :

— به لا حد ساحة تم ريكه كان فير على

لوصون في لاسطي هلا ب رسي ما عه ما اصاب

عضلاته بالتصلب

نظر به حن شريطه في ذهبه وقل

— سيء ما في نفعه برعب " عاد معنى "

مط (نور) شعبيه ، وقال :

— سي لا عني ب بعد به ما

ما سار في حيث عرف لسه ، وأردف

— ولكن كلامي مسجل انكثير ، بعد انشأن هذه

سيرة لعرفه فصب بكم من حل حراء كبير من النهر الذي
بواحهه .

كان انضام قد حل عما ، حيا الشب البارة من
مكمها ، وم حملها إلى لاسطي ، واحد نور ، فحصب في
اهتمام ثم لم يلبث أن انقط من أحد آخره ، محررها أسطونه
صغيرة ، رفعها بين أصابعه قائلا :

— أعهد ان هذه القطعة الصغيرة من المسببة فيما سمعا
بارفاق .

انقط رمري ، الأنطونه ، ولها بين اصابعه في اهتمام ،
وهو يقول :

— هل معنى ان ذلك لصوب البصير مسجل عليها ؟
أوما (نور) برأسه ، قائلا :

— ليس لدى سن في هذا ما رمري ، فهي منه حيث
نعمل فلتات ، حين يتوقف شرث عن العمل واعتقد ان
دوران محركه هو الذي تمنحها طاقة العمل ، لذا فهي لم تكن
تعمل قبل أن نفرد السيارة إلى هنا .

تعرض (رمى) في الأسطورة لحظة ثم غمغم

— يا لهي هذا يعني (طري) هو اسم بوحيد

إذن .

سأله (لور) في اهتمام :

— لماذا ؟

أجابته (رمى) :

— لأن لم يكن هذا الفصحى عن هدف ألا له ولم يكن قد

قابلنا (قدرى) بعد

ابهم (نور) ، وقال :

— سبب اعتد الأمر بهذه السهولة يا (رمى)

ثم عاد بسقط الأسطورة من يده . قائلا

— ان وضع هذه الأسطورة يؤكد أننا معرض لحدثين

مختلفين ب (رمى) ، فالشخص الذي أفسد (فرامل)

السيارة لم يكن يوقع عواقب أبداً أما ذلك الذي أضاف

لأسطورة للمحرث فقد كان يعني بلاغياً رسالة محدودة ،

وهي أن عبده لسيطان مدركوا يستطرون على الموقف

وبحسب لقد تعرضنا لحادث يعني مصرع ، وأخر يعني

إهداء فحسب وهذا يعني وجود معديس لا واحد

سأله (رمى) وهي تعترض معها حلف أسها

— وهل تصادف أن يعمل الأثبات في ان واحد ؟

هز (نور) كتفيه ، وقال

— نعم .

ثم الصمت إلى رفاقه ، وقال .

— أعتقد أنه يعني ب توصيل رحلتنا إلى مصنع

البلاستيك . لرباره (قدرى) يارفاق ونكتنا مسقيم

فريقين ، سذهب انا و (رمى) إلى مصنع ، في حين يذهب

(محمود) و (سلوى) إلى مبنى الشيطان

قالت (سلوى) في غضب :

— ولماذا لا أذهب أنا معك ؟

أجابها في هدوء :

— لأنك و (محمود) سدوان أكثر شامسى و (رمى)

وهذا يعني أن أحداً لن يلاحظ وجودكما . وسط اثبات الدين

يدهبون إلى مثل هذه الأماكن و ياتي الوقت نفسه أحتاج إلى

وجود (رمى) معي كحيز نفسي ، وأنا أواجه

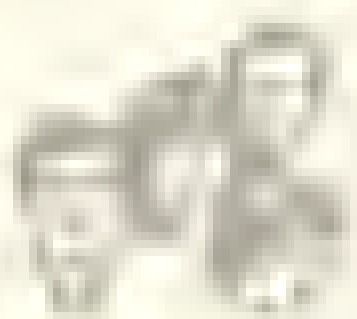
(قدرى) .

قالت في حلق :

— وماذا يفعل في مهبطي بلي ١ : بلي أكره من هذه الأماكن .

تأملها (نور) لحظة ، ثم قال :

— سيحساب عدد لرو دماغيرى فنون نظرية بلي
بدور في ذهني صححة فسمى هذا أن السطوح دلال
كسدا هذه لأنام بـ سلوى ١ كساد يدفعه لتعمل



٨ — ثمن الشر .

بش فديري برفيق من حلف مكسه بصادق ١ نور
١ مري ١ ومنهم ما عبد البرق ١ وهو يقف أقدامهم
بصحة مددة وملاحة بكاسيه وسارية الشحم وسهره
لأمد تكسب ١ بدي بارت فيه عدة سهرت بصفاء
وقال في هدوء :

— ب د ب بريد ١ لدى عصم حاجر (س) ها

اتسم (نور) . وهو يقول :

— ضد كب مضمر ١ بسدي ١ وسجلت تحذير
العلمية كل التكاليف .

صلى فديري ، صحكه عديه عجية وقال وهو يروح
بكمه

— لا عين تـ لربد ١ لقد سم اصلاح كل شيء .
ومنكمم عتار هد جديه متى للمحارب بعلميه
عدد نور ١ حاجيه ، وهو يتأمل في الرجل مطرب
لاحضة ، ثم قال :

— لقد جهرت لقابلك من أجل

قاطعه (قدرى) في هدوء :

— من أجل قصة عدة لشيطان ليس كذلك ؟

هتف (وهى) :

— كيف عرفت ؟

طلعت الرجل صمحه معية مره ثانية وقال

— السوس كنها سحبت عن ذلك ؟ برود ولا حار

تنشر بسرعة في المدن الصغيرة

سأله (نور) في برود :

— ومن الذى أخبرك أنت ؟

رفع (قدرى) حاجبيه ، وقال :

— هذه أسرار ابنة أبا الرائد .

ساد الصمت لحظة ، ثم قال (نور) :

— لماذا أحب أمه السيد سيد قدرى ؟

هز (قدرى) كتفيه ، وأجاب :

— لو كنت مكان القبط مثلى يا رائد لقد كان

يتبعى بهاى كعاد سيدنا ثم حبت سنيه ماشيا

تسحب وتسحب حبات جميع دسرسه معبر

صوره لنوحه لشيء من فروعى فكرة استغلال المؤلف
وأصبح الأفعى ورجل مدمكى من يشاء هذا لمصع
لصحم بدى بره . يا لعبة تحديه فحب يا برود

غمم (نور) في برود

— لعبة حذرة .

حذى (قدرى) في وجهه حصة ، ثم أطلق صمحه

المعينة ، وقال :

— وما ابدى حمت نصفها بهذا الموصف المصير ؟

الرائد ؟

أجابه (نور) في حدة :

— لأنها كذلك دسرس ان عبادة الشيطان سوء مصف

كافر ومن الحقدرة سر لإعجاب به عن صدى نصيح القعة

تعمل وجهه ، أو لومه منهى ضمن اسمه

احسن وجه (قدرى) غص (نور) بدراعه قاتله

سأله (نور) لالعب حقدرة في عالم البحارة بها لبرود

فحدث من انشر من بيع روجه لثيظان في مقابل صفقه مادية

ريخة و دسرس أسرى احدا بل استعذب اذل في يوميع

مصغى ، وعادوب بعسوف على يحدد عمل سريى ، ودخلت

صناعتي عصر التكنولوجيا

قاطعه (نور) لاجاة :

— مهلا يا سيد (قدری) ماد یعنی بدحوں صاعك

عصر التكنولوجيا ؟

سار (قدری) في عصبه ای ساسه لیزویه خاور مكنه

وقال :

— نظر بی هذا كل شيء هاید (دكمسور) وم يكن

هذا مأثوقاً عند عشرين عامًا .

ایضا (رمزی) ای (نور) : لیدی بد مدید الاھم یا

سمعه . وسأل عن سراًھامه لمدید هذا

ولكن (نور) بعض فحده وقطع (قدری) فولا

— بكفتی هذا یاسید (قدری) .

ثم اشرح (لایصرف) وحفنه بیرون (رمزی) . وهم

لا یعی شینا لما یحدث .

بامل (رمزی) فی ملاح (نور) . اسی تم عن تفكير

عمیق . وهو یفقد سياره سمیة فی هیم

— لیم تفكر یا (نور) ؟

أجابه (نور) له عمق :

— فی تکیویدج تکیویدز ب رمزی

سأله فی دهشة :

— ماذا یعنی هذا ؟

أجابه (نور) فی شرود .

— یعنی ب خارج ان مدله بکتر من قسم بوسق

ولف نور ساریه فی هذه بخصه ماد قسم بوسق

ایضا سار علی عمل . وهما سار الخاریس

— أين السید (منیر محروس) ؟

أجابه الخاریس فی دهشة :

— عدا اشتريک سیدی به لا یعمل حتی هذا بوقت

المتأخر

هتب (نور) فی صعط واضح

— به بسمعه . لقد كتب اخرج لاساریه فی مصر

معقد یعنی بسمعه بکمد . هن هتار من مکی

استشارته غیره .

تردد الخاریس لحظة . ثم أجاب .

— بامع ولكن سید میر هو اکثر اجمع مهاد

فیو عفری .

اسماء اور شہ

— عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

أحمد بن الحسين

محمد الفيد المصطفى، شمع كبريا، سيد دي (1) محمد كبريا، ربه محمد

۹۱۷۷

۱۰۰۰ ۹۰۰ ۸۰۰ ۷۰۰ ۶۰۰ ۵۰۰ ۴۰۰ ۳۰۰ ۲۰۰ ۱۰۰ ۰

[illegible][illegible]

— ۱۱۱ —

جواب ۱۰۰ الی ۱۰۰۰

تاریخ ۱۳۰۲ هجری قمری

د. محمود (د ملال) د ټولنیزو علومو د پوهنځي د استاد دنده ترسره کړې ده.

أهـ محمداً الأحمـد أحمد حسن

• • •

فردی است که در هر یک از این اشیاء

عمارتوں کی سطح

— و له من عتق بعثي، مع علي لأخيه

يقوم (نور) أن نجد ها ؟

77

س ۱۰۰ محمد

— اعداد به کار رفته کذا، و نکستی ایی المنهی منس

۵۰۰

مکتبہ المبدیٰ مکتبہ المبدیٰ

— هذا يعني راحة القلب ليس قد، حذرنا كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

— و ان اسعيت لى اعظم بها الحماره ، قد

۱۳۳۳

و مسد فی حمی

- من الل و الحمو

م شعبي ساحتها من رمل حراريات البير الملوحة ، لسي

سکیت ۵-۶ مہرہ فی صفحہ ایک کڑی جسی بدلت کشال

منه من لواء م بعدد الامور وحببه الشيطان

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب

سنت : شباب الحبيب ، لى بهايها الشاب العاشق

الذی فیہ

کے مکے بحق ضرور لاشار لیتے ، اعمام

(ملوی) فی غضب :

१५

— كَأَوْ قُلْ كُلُّ هَذَا لَشَيْءٍ أَعْدَيْتَ لَدَى يَهْدِي قَدْرَهُ
فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَوْجُودِ .

ضحكك (محمود) ، وقال :
— لَو أَنِّي رَمَيْتُ سَمْعَكَ لَتَنَاحَ بِأَيْدِيهِمْ مَرَحِي بِجَدِّهِمْ .
العلاج و . . .

قاطعه صوت سحر يقول :
— هَذَا مَسْحُوحٌ بِرَحْلِ الْخَدْرَاتِ لَعْنَهُ
أَسَدٌ عَمُودٌ ، وَأَسَدِي فِي ذَهَبِهِ أَوْ مَصْدَرُ الْأَشْيَاءِ .
فَتَسْلَعُهُمْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، وَتَسْلَعُهُمْ لِسَاحِرِهِ وَهُوَ يَدْعُو بِكَلِمَةٍ
مَرْدِي

— وَهَذَا يَجْدُونَ عِلَاجَهُمْ

صاحته (سلوى) :

— فِي الْفَسَادِ ؟

ضحكك في سحرية ، وقال :

— هُمُ يَدْعُونَ حَارُونَ ، وَهُمْ يَدْعُوهُمْ أَحَدٌ مَحْضُورٌ
هَبْ سَلَوِي عَالِمَهُ فِي حَدِّهِ لَا يَكُنْ رَأْسُهُمْ بَابَهُ
مِنْ يَدِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ .

— دُكَّانٌ هَذَا مَكَانٌ لَا يَحْكُمُهُ قَبْلَهُ لَا يَدْعُو فِي
مَكَانٍ هَادِي ؟

عقدت (سلوى) حجابي في سلك ، في حين ساءت (محمود)
— أَيْنَ ؟

أجابته (طارق) في مزح :

— فِي مَكِّي بِفَصْلٍ عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعْدِ

بدلت (محمود) (سلوى) نظره مسرعة ، ثم غمغم محمود
— لَا بَأْسَ .

قادتني (طارق) إلى مكنته ، وهو يواصل الحديث في
مزح ، ودفع باب مكنته وانحنى في ثقلي ، وهو يسير إليهما
بالدخول فدفق في المكنت في هدوء ، وقال (سلوى) ،
حيثما أغلق (طارق) باب مكنته :

— هَلْ حَمَطَ بِهِ دَمٌ مَتَّعِيًا هَكَذَا ؟

أضيق (طارق) بمحكمة سحره وقول

— نَعَمْ .. وَهُوَ عَارِضٌ لِلصَّوْتِ أَيْضًا

ثم أضاء مكنته ولم يكده يفعل حتى يروح محمود
(سلوى) في دُخَانٍ ، حسب صرخته رُغْبَ فِي حُلُقٍ
(سلوى) ، فقامت بهما كأن ينفذ على مسح بالأسود
كَانَ الشَّيْطَانُ نَعْمَهُ .

٩ - لقاء مع الشيطان ..

مصبت ختلة ثقيلة ، مجيدة (و محمود) و سلوى ،
 جددن في الوجه الشيع للشيطان
 لحظة ثقيلة حتى أنها حمت على نفسها في وجهه ، وكادت
 تنزع منها الحياة

ثقبلة .. ثقبلة .. ثقبلة

وعسا الشيطان يسمعها يريق حبر مخيف

مخيف إلى حد الموت

ووجهه يمتلئ بشعاع الخوف ، وسواد الليل

ليل الفزع والرعب ..

ثم صرخت (سلوى)

انصت احبتي! يئن الصرخة حادة في صدرها

انصت عذبة مدوية ثم سقطت هي فاقده الوعي

أما محمود ، فقد انشغل بالحائط وهو يترخف في رعب

هائل على حين الخسوف والظلم في احمر سديم امه

الشيطان ، وقال :



واحببت صرخة رعب في خلق (سلوى) ، فأمامها كان
 يقف ظل مسبح بالشهاد

— لقد آتت بهما يا سيدي عالم الظلام .

لم يتكلم الشيطان ..

لم ينطق بكلمة واحدة ..

فقط رفع يده في بقاء . وأشار بي إلى الخائط ، فاصبح إلى
بصمى . وظهر حنقه ثم طويل . نصبه لشروع ، وفي هاتيه
معه صخرية . تلويها الدماء ، وفي صوت عميق ، قال
(طارق) :

— سيستدركا يوم من أحوال الشيطان
بسم ، محمود ، من سده راحة لخطه . ثم دفعه غيرة لقاء

إلى المحكوم ..

هاجم الشيطان . وكاد يطق على عقه براحيه . لولا أن
هوت على راسه صرية كرهه . فخرج . وطمعت لديها أمامه . ثم
بمقط فافد نوعى . غاب قدمى للشيطان ، للذين تشبهوا القدم
الخالصة .

أوقف بور ، بباريه بخوار منبهى للشيطان . وهبط مبط في

اللحظة التي هتف فيها (زمري) :

— سبارت هذه راحة يا (بور) من براها وهي تنطق بهذه

الكهنة . لا يتصور أحد أنها قد انشبت من قرور البحر ، منذ
ساعات فلا تلت .

غمغم (نور) في هدوء :

— ربما التكونوحيان صديقى . انكولوحيا انسى هي محور

قصة الشياطين هذه

تبعه (زمري) في الملهى . وهو يقول في حيرة

— عباراتك كلها تطوى عن ألعار عحية يا (نور)

ابسم (نور) ، وقال :

— سيصح لك كل شيء عندما ترفع بالثهم الحادى عشر

يا (زمري) .

توقف (زمري) عن السير . وهتف في دهشة

— المنهم الحادى عشر ١٧ أهذا لمر حديد يا (نور) ؟

توقف (نور) بدورة ، وقال :

— ألا تذكر قصة والدى . عندما هاجم عدة الشيطان

يا (زمري) .

هتف (زمري) بحمزة عن الحيرة :

— لقد كانوا عشرة رجال فقط يا (نور)

أوما (نور) برأسه ، وقال .

— هؤلاء هم عدة الشيطان يا (رمزي) ، ولكن الكهف
كان يضم أحد عشر شخصاً .

عقد (رمزي) حاجيه ، وهو يسأله :

— ألقصد الشيطان نفسه ؟

أجاب (نور) في لحظة غامضة :

— بل قصدت العهد برديقي ، لدى خدع الجميع ،

وأدار ثمنه كلها . ألقصد اسهم اتحادى عشر يا صديقى

دخل (نور) و (رمزي) إلى الهيكل ، دون أن ينادوا

كلمة أخرى رائدة ، وبطلع (نور) إلى الهيكل مردحهم ،

وغمغم .

— يدور الشيطان سيعود ليصير روحاً بعد أن يشر حير

بحسب عنه في البلدة .

قال (رمزي) في ضيق :

— (نور) ، أفضح عما يدور في رأسك بالله عبيث

اسم (نور) في هدوء ، وهو يدور بعينه في أنحاء

المكان ، ثم لم تثبت سمعته أن تلاب مع انعقاد حاجبه ،

وهو يقول :

— أين (ملوى) و (محمود) ؟

بحث عني (رمزي) بدورها ثم غمغم

— أجمالاً يبدو أن في أي مكان ، لعلهم انصرفوا

قاطعه (نور) في توتر :

— كلاً يا (رمزي) إن (ملوى) تعلم أين سأنعقد في

ها ، وهي لن تنصرف قبل حصوري

كان من الواضح أن (نور) متوتر للغاية ، وأن أعضاء

روحه يتحركون في نفسه غصاً هائلاً ، وهذا هذا شديد الوضوح

عندما يدفع نحو العامل لذين (سوق) ، وحده من سيرة في

خشونة ، وهو يسأله في صرامة :

— أين زوجتي أينما الوغد ؟

سند رائد شوق ، في برود ، وقال

— هل من المألوف أن أعلم أين هي أينما المزدحم ؟

كان (نور) — في العادة — يوحده هذا البرود عريده منه

ولكنه في هذه المصحة كان يعنى خوف

احرف على مصير روحه

أورثه خوفه هذا خشونة ، جعلته يدفع (سوق) في قوة

— اذهب إلى مكك (طريق)

دفع (شوق) بد (بور) بعيد . وقال في غضب

— يا بني حتى تأمرني بذلك

وفي حركة سريعة ، اسرع (بور) مدسه الفئري من

سوته ، وغرسه في كرش (شوق) لصحمة ، وهو يقرب في

صرامة

— هل يكفي هذا ؟

ومن لمحبب أن (شوق) لم يخف ، وعما تنسم ل

سحرية ، وقال

— حسنا أيها الرائد عا د م تلك كل هذا لقدوس من

الإفخ

ثم سار إلى هدوء في حجرة مكك (طريق) ، وفتحها وهو

يشير إلى الداخل ، قائلا

— نفصلا على الرحب والسعة

خط (بور) و (بوري) في سرعة إلى الحجرة ، ثم توقف

بعده ، فقد كانت حباله من البشر تمدد . اذهب (بور) إلى

(سوق) وسأله في حق

— ما أين رئيسك ؟

هز شوق كتبه في سحر وأحباب

— بكاء سألني عنه لقد صبت مني بذهب بك أي

مكة لحبيب

دفع بور ، باب حجيرد وأعطاه في قود سم حوت

سوق من سوته في قود وسأله في محض

— حسا أن بكك إلا أن أين هو ؟

حبه سأل في برون سدود

— د حشر بعد

عقل د عدي في عبي سبال حشده كدفعه في

دنه مضمحه في ركن حكب و د ح من د منه فصح

تسبب لتبعير في حال في رمي

— مهلا د بور د سحلي حسونه سدوده

وبدث

هداد بور وكده سمع نبيه راح دد د مري

د حد ستيع في حد د بكك في حبه عجب د دفع حو

حدار الله حلف دك دمي د حد د حجرة

د حد بك د الدس قنح د مري

— د حد بغير د بور د الله حلف

هو صوت وحشي شرس

... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...

الجدار نفسه من مادة عازلة للصوت .

... هذا الصوت ...

في صوت وحشي شرس :

— إنك لن تفعل هذا أبدا الرائد .

... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...

نحو (نور) وهو يصرخ في حنود :

— إنك لن تفعل حفل الشيطان

... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...

... هذا الصوت ...
... هذا الصوت ...

... هذا الصوت ...

... هذا الصوت ...

... هذا الصوت ...

... هذا الصوت ...

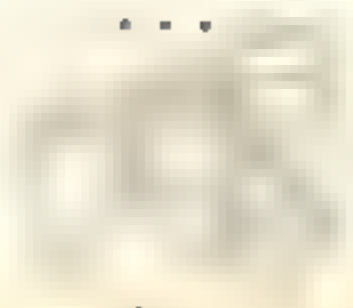
عجيب ..

... هذا الصوت ...

البشر ..

رجلا من صنع الشيطان نفسه .

...



١٠ — صيغة السَّطَر

مثال (شوق) ..

سپهرش دشت به دهان خفته و حده بر ساحل جمع بود و
حد و واسعه داشت که همه استخوان شد
دشمن شوی بود و در بعضی تصریح کرده که
بدین حد و واسعه که حده بر ساحل جمع بود و
فصل در این حد و واسعه که حده بر ساحل جمع بود و
الحاقی ذکر ..

[illegible]

فمن سوي مرة حتى خا نور سوي دفع حسنة
 حب سعادتي حسنة سوي ضل ثم فطر ولف حانه
 على قدمه ، و سوي يهني يهني سوي من حمله و سوي
 من مدين ظن رحمة حسنة سوي في داره حسنة
 سوي في سوي نور كم سوي في سوي حسنة
 ثم عاد يقدف به إلى الحائط ..

١- في سنة ١٩٢٠م
 ٢- في سنة ١٩٢١م
 ٣- في سنة ١٩٢٢م
 ٤- في سنة ١٩٢٣م
 ٥- في سنة ١٩٢٤م
 ٦- في سنة ١٩٢٥م
 ٧- في سنة ١٩٢٦م
 ٨- في سنة ١٩٢٧م
 ٩- في سنة ١٩٢٨م
 ١٠- في سنة ١٩٢٩م

[illegible]

كان السوى يدفعه عنه عذوب احرق لاسعه
 حخته وعمرها في اساجه لاجري وحيل لدر حصة
 شوق لم يلق مقصده ، فقد واصل اندفعه شوق ان
 يستد منه ، وهو فوق ، ادى اصابه بدهون
 القام

كاتب هذه هي اول مره يواحد فيها سري لا يهرمه لموت

سعدى بن شبل سديه حده على صمدوه ، وبهوى نفاسه
 فقه عنيه وهو يلهب لصلاعه عيب سوي ان ريان وما
 عذقان في عنيه

ارخف حده بن ، غصه ، ثم اصابه اي في العيس
 حاسب لا يرفها سجده وان الدماء تسيل من ثقبي
 حبه (شوق) لطوت لياه

كان حمله اسد ، قد ثقي مصرعه وسقط حده
 البدن فوق (نور)

لقى مصرعه في اللحظه الخامسة ثاقا ..

حده بن يدفع حده سوي عده ثم يهتن وهو
 يلهب ويستدع بن حده سدي في دهون ثم اصابه اي مهمته



نعم بن سحرانه مع كبر عتبه بده في سده
 وحاول ان يهتن ، ولكن الامه عاقبه عن الهوخر

تمت بحمد الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٥

★ ★ ★

حجۃ الہیہ مرتب ہوئی م گدھو گامیں میں سے تھمتھ
معلیٰ نژاد و بھسجد ہزاروں میں ہزار ہزار ویداء بشو جہ ان
شمال

[illegible]

کتاب الہیہ مدنی : ۱۰۰۰ ————— محمدیہ

وہابیوں نے اس طرح دیکھی کہ وہ مسلمانوں کو

— لا لیس می

و راجع بکتاب تصحیح مبنی بر محاسبه

☞ ☞ ☞

١١ - عودة التاريخ .

[illegible]

معنى : ان عصفور بالحرف خطه ولكن صامه له
 بيتان تحت على حرفه تحت لونه ان احدثه ، وقال ان
 صرامه :

لو فيها حدة سوء ، فلن يحصى دماؤكم جميعا ثما
لقطرة واحدة من دماها .

عندما ذهب في وجود لرحل العشرة ، وأمس كل منهم من
عنده حينئذ عجب اسكن ، وأخبر كواخو (نور) في
السجدة نفسها التي أعلن فيها الخط من حقه
عشرة رجال في مواجهة رجل واحد ..

سجاء به نفس امارت بدى وجهه له نور هده
عشرين عاما .

كان المشهد يتكرر

كان التاريخ يعيد نفسه لأول مرة .

استيقظ في حده صبحه فوجد من حده ارجل انفسه
ووجد فيهم ثوبهم كما كان صبحه له نور واحدتهم
بصبح بدهش في ليله لهم وحيثما حده بهم بصر حده
سبحوا في ساعة ورجعوا نوراني حادق وسماع
دهش في سريره لهي وانه ولد في حادق عسده انفسه
وصوبه لهم واطلق بصره انفسه انفسه

والله اعلم الا حادق مثله حدث بولده احداث حادق
دفعات اهداه وهدى حده من حده استبطان في حادق
والله اعلم الا حادق اندفاعهم حادق في حادق
حادق وانا والله اعلم دفعه اخرى من الانفسه احداث حادق
رجل سادس في ليله بصرها في حادق ليله حادق
في حده ودر نور در عه اسبقة ، حادق حادق في
ساعة وهو عسده على اس حادق الاربعة اساق

ولكن سادس حادق في حادق حادق حادق حادق حادق

حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق

لا صبح ، حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق

حده انفسه من حده حادق حادق حادق حادق حادق حادق

بعد حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق

وتحركت قبضة (نور)

هو بكل ما تحت من ليله على حادق حادق حادق حادق
فحطمت حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق
لهم بصر وكن ارجل حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق
حده في حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق
حادق على حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق
لدى حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق

بانه من حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق

وبانه من حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق

حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق

لدى حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق

حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق حادق

وقال :

... من هرب بعد ...
سيفك خلعوى حياتك .

... من هرب ...
... من هرب ...
... من هرب ...

الرائد لا بأس

... من هرب ...
... من هرب ...
... من هرب ...
... من هرب ...

الشرطان للمخلصين له

صاح (نور) لى غضب :

... من هرب ...
... من هرب ...
... من هرب ...
... من هرب ...

... من هرب ...

... من هرب ...
هذا الشعور البيض

... من هرب ...
فأزوه هذا الأحمر ، وترك (نور) ..

... من هرب ...
(طارق) ، وهو يصرخ لى غضب :

... من هرب ...
... من هرب ...

... من هرب ...
... من هرب ...

... من هرب ...
... من هرب ...

... من هرب ...
... من هرب ...

... من هرب ...
... من هرب ...

ثم هوى من قدمي نور مهاب لروح مصدني
لحميم .

حيث يقطن مئده

حيث يقطن الشيطان .

نصب حسد ، في مكانه غطه وهو يمد من أحاد

لروح العشرة في أم

لم يكن يصور أنه هو الذي فعل كل هذا

هو بظنه انفراد من لعن بكل صورة ، حصه عنه

حس

كان مستحق في نصب دهنه حتى سمع صوت فاب يقوى

— إنك لم تنصر بعد أيها الزائد .

فع نور عنه في نصب الصور القديمة بنصب

بوجه الاسود لكعب ، وبوجه الشبح بعتن ، وهو رافع

بحجر حاد فوق صدر ، سدى ، ويقول بصوته الغصبي

الخفيف :

— لا حد ستم على شيطان لا أحد .

١٢ - المتهم الحادى عشر .

بعد على ردى اثره بفتح أو خوف وهو مطيع الى

اليطان الذى رافع حجره فوق صدر وحده وكانه استعد

كل ما في قلبه من خوف ، ومن الغضب أن صورة حاء

هذان يلعبه وهو يشوب بنسب

من فى انه لا ... علم بسلطان كل

سوء ، ويخفى وانما من من اجل دسهم ، او اوطاههم ،

ومدبهم استمروا على الشيطان

ومن الاعجب انه اسم في سحره وهو يستورد

به ويكس الشيطان الذى استمروا عليه ليس من

الذخيرة حتى يبدو لهم في صورة مادة صلبة كما تفعل

ان انه ركنى من ذهب فبه سلسل و احداثهم في

قائم ، وبعدهم وبعدهم لهم ناسر ، ولكنهم يرحلون

قويهم ويهرون مشاعهم . واستمروا عليه

حادثه استعد لتحمل نفسه بعض اذهنه ، وليصرخ

بصوته الخفيف :

— هل تراهن بحياة زوجتك ؟

هز (نور) رأسه نفياً ، وقال في هدوء :

— ابدا لا رهس على شيء ، فمرهات بصا صيحة

لشيطان .

ثم أردف في لحظة يساعرة :

— أليس كذلك يا سيّد (مير) ؟

هفت (سايوى) في دهول :

— (مير) !

على حين غفهم (محمود) :

— يا الهي ، لم أعد أفهم شيئا ، لم أعد أفهم

شيء ، لصحت خضه ، ثم صاح شيطان بضوء خفيف

— أعطأت مرة أخرى أيا الزائد .

كان نور يشعر بدور شديد من جراء الدم الذي
سرف من جرح كتفه ، إلا أنه واصل الاسم في سحرية ، وهو

يقول

— كلا يا مير ، اب اب الذي خطب ولا يتصور

أزلا ، كنت سرهسي خوار السحب لصوتى ، لدى غفبه خفيف
دنت بهدح بهدحى المتحدث ، لدى برديه ، لقد كححت

في حراج الخضع مدد عمن عدم ، حين ساعدت عشيرتك في
علمه بكونه حيا ، حتى حرج عسره من رجان الأعصاب ، واهمهم
بنت سسبات حقا ، ما في وقت هدا ، فم بعد استولوحا
تخدع أحدا .

ثم أردف في برود :

— هدا كبا وعد سديد ، وما في لسبعه عسره من

عسرك يا (مير) ، هدا بعد است في سابعه و سلاش

فاى شيطان يسيطر على عقلك ؟

مد الشيطان كتفه ، حتى لاحظت بالبحر و سرح دنت

الصحاح لسع الذي يعطى وجهه ، فظهر من غبه وحده ، مير ،

التحبل ، وقال في حق :

— ه عبق بعد من يسيطر على عقلى ، مير محروس

اسى كذا من هدا بعد غفبه وسوى

أجابه (نور) في هدوء :

— وسرو ببا ب مير ، نى احرف بى حقا

بعتديه ، فتقد كحبت له سبام عسره من رجان الأعمال

خدعتك اسبعه ، نى سسبات بعض القيه استولوحه

الصعب ، حساب نسل سسبات لم ، لقد انصبت

يسقط بك من في قلوبهم ، وحسنه في حاد و صعب ، من
سكت ، ويكنه ، حيث لى ، يكن معروفا ، وما قد قد
عشرين عامًا .

ساد الثمت لحظة ، ثم سأله (من) :

— كيف أصيب في كل هذا ؟

جز (نور) كعبه ، وأجاب :

— بسبب أنى ، لقد كنت مع قدي رافق
صاحب سكة بالاسك ، حتى فى فى معنى كالأمة
التي راجع ، يكن ما قد قد حسن ، وقد سكت
ب عده سطور بعد مى ، كما و سبعة الخرج يكنه حتى
يقول نسو به انفسه ، وسبب دى ، ففرب تروك
رأى فى دهمى ، بعد انه رافق من له مسجده و رافق

حتى يقضى على ضررك بواسطتى

ثم بعد من من اساعه سطره فى حى ساد

(نور) :

— لقد كتب أب بعم مائة عشر فى لقصة مى
كيف عمومتها و دى قديس ، ويكن اسير و صه صرخه
مع و عذب معرو ، وقرب ان هذا من لى دى

كتب قد أعدده فى مهده دانه ، على برعم من شعر سلب فى
دنت حى ، وقرب ساقب عن عمت بعد نى بصفه
على بموننت بعثه ، دى عمروك بالأموان ولاست وكن
حمل فى دنت ابوب و دده راجل دى لالانده ، اديس
أمر اباعث بشيهم ، حمل دى حنهم دانه دنت السطر
لصه ، ولاست ان هذه الامه ن كات من بصحبه حى
مساعده على حى ، حى حى حى حى حى حى حى حى
سكت حى حى ، قد ن دى حى حى حى حى حى حى
احرى ، ولكن من حى ، بعد ان كعبه حى حى
قد سكت حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى
حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى
ولاست حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى
سكت حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى
سكت حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى
حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى
حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى

قال (من) فى قسوة :

— حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى حى
بعد أن أعطيتها القوة .

ابنهم (نور) ، وقال :

— أب ادكي من ، نكها بعلان دنت نار من
لا بد أن مصل ذلك شيء لدى سمعهم أسره محذرة في
بعضها حاد ليك بسمر ، ثم انت قمعت عفا انت
الشیطان نفسه . فمن ذا الذي يملك في محنة الشيطان ؟

ساد الصمت لحظة ، ثم قال (منور) :

— أهذا كل ما لديك ؟

مظ (نور) شغبه ، وقال :

— هذا يكفي حينا عجب . فقد جدعي عاء راعث
كبر حينا دفت ، سأل ان فاد ، فامل ساد
وذلك تلك الامانة . بي بعد انصحبك استصانه
فقد احتد هو . حب أصحب فعل مع توقف غرث . وليس
مع لسره بقلعه كما كتب ربك انت

عنهم (منور)

— هذا صحيح . فقد دكم ان سمعوا صحرك
استصان . ونتم نوحهون بوب . لا بعد حركه من
هذا المعنى .

قال (نور) في مغربة :

— كل من سعاد سعاد عباد رعد من

صبر العصب في عبي منور . وهو نوح

— ع كل عبق راقس من هو في مثل دكان . وقد عصفه
بشرة بدر وجود بدلي هاد عصف و حد . لقد كتب عصف
في عصف نكسور و لا نكرويات . و بعد في لسعه عصف
من عصف ، ولكن حد عصف في دنت غرث نبي صبر ،
فقررت ان اسوق على جمع ، و موجه من العصب .
بدا عصف و حد عصب . ولقد اذهبي كوا سرعه بصديق
رحم لاسفل حد عبي . جرد بي انت هم بضع صفت
رحم حبيب . عصف على عصف عاين من العصب . قل ان
بصحو و دنت حد . و بصر في عصف . وبعد ثلاث
سعد . بصب بامع في لسه ادري . بعد ان عاين
سعد لان له لادن مرد . حب عصف سعه عصف عاين
حدان عبي عصف نكسور هاد . ذر ان سعه حدان
دنت . وكتب بصر . بامع بصف بصف . ولكن
لا حب معدده بي عصف . كات عصف في بصف
بصفه . و حب و حب بصف بصف . بعد ان كتب قد
حب في حب كبر بصف . انك لادن من بصف من
الأموال .

فأطع (نور) في هدوء :

— يبدو أن قلبك يفتك كثير يا صبي ، فقل
 بهي أب لا بد من انقضاء شيء حيث صوتك ينادي
 فقد ان دعوى الا وهي بغيره اعتلاقت خيها بكما
 لدى كك بعض عيه عندما ينادي في قلبه ما من
 مفروض يا هذا القسم لا اخون من حظيرة انا محمد
 بصفه وبعد دوسني بكنك المدة لا اذا كانت بعموم
 المرسمة على لسانه خلف ذلك ان يا آرا حاصلة من
 اب ، ومن احظ ان يطبع على غير

ياك عبد و صبي من سر من و من مقتض الحزم
 بكنك قصه وفي وهو ضعف من لم يد لانها
 — فيكن ايها لورد لقد بومست في انكسر وكنك
 من يرمي كع على كسب مامي واطلب الصبح
 او عمده الخبز في صيد ورجل

تطلع المحمدي و سدي في نور في حبه فقلد كان
 انصح عبيد مساطر دقل نور ، فقلد كان عيه ان ينادي
 عن واحد من امر سبي في حانه كرمه او روحه
 وكان عليه ان يختار .

١٣ — الاختيار .

نور نور بصره في نور من انضل الامع في القصى
 يا صبي ووجه سدي بدي بصفه عن ركب هائل

ثم قرر أمراً ..

وفي هدوء ركع (نور)

ركع على ركبته أمام الشيطان .

يا حب حدي بكنك بصره بصفه شديدة شوح

بالظفر والانتصار ..

صحة من لم يصف عمل سم صبي محمدي

ولكن صحته لم تكمل ..

لقد بصره بصفه بصفه بصفه بصفه بصفه

يا صبي و سدي حبه لانه سبي الشوق ثم بعد في

كف صبي بدي حبه بصفه في حبه م وهو

يا صبي و سدي حبه بصفه بصفه بصفه بصفه

بصفه كاشح وبع حبه بصفه بصفه بصفه بصفه

بقرة رائحة ، ثم يقط فوق (صبي) .

وقبحة .. رأت (منير) تنصب واقفاً ، وبحمل (نور) إلى
أعلى ، والحجر مازال معرّوا في كفه ، وسمعه يصرخ في
ضحكة شيطانية ، ارتجف لها قلبها رعياً :

— يالك من غي! أيها الرائد !! هل كنت تتصور أننى
سأمنح الجميع القوة ، وأحرم نفسى منها ؟ .. هل خدعت
جيدى الضئيل ؟ .. هل نسيت كيف هزمتك في سهرة ، حينما
قاتلتك في منزل أليك ؟ .. ولولا أننى كنت أشد الشهرة ،
خطمت عنقك حينذاك .. أما الآن ، فأحطمت خلوعك .

قال هذا وهو يضغط صدر (نور) في قوة ، وصرخت
(سلوى) ، وهى تشاهد الألم الهائل ، الذى ارتسم على وجه
زوجها .. صرخت وهى تهبط باسمه ، وصرخ (محمود) ، وهو
يتصور أنه يشهد في هذه اللحظة مصرع (نور) ..

وكادت خلوع (نور) تنحطم بالفعل ، لولا أن تردد في
عقله فحاة صدى كلمات والده :

— أنا أيضاً أكره العنف بأولدى .. ولكن القضية — في
تلك اللحظة — كانت قضية اختيار ، فإما حياى أو حياتهم ..
لم يكن هناك بديل .

وغمغم (نور) في أعماقه :

— نعم .. ليس هناك بديل .

وفي حركة دفاعية أخيرة ، انزع (نور) الحجر المفروز في
كف (منير) ، وأغمدته في صدر هذا الأخير ..
في موضع القلب تماماً ..

أقسم (محمود) و (سلوى) فيما بعد ، أنهما لن ينسيا
هذا المشهد ، مابقى قسما من عمر .. فقد جمعت عينا
(منير) على نحو مخيف ، حينما غاب الحجر حتى مقبضه في
قلبه ، وبدت عيناه في لون الدم ، وهو يتطلع إلى (نور) في
ذهول ، قبل أن تراسخ قبضته ، وبثقت (نور) منهما ، ثم
ترشح في مكانه ، وولع ذراعيه إلى سلف الكهف ، وأطلق
ضحكة شيطانية عجيبة ، ثم سقط كلوح من الخشب على
الأرض .. وساد في المكان صمت رهيب ، دام دقائق طويلة ،
قبل أن تسأل (سلوى) في رعب :

— هل مات يا (نور) ؟ .. هل مات ؟

متت دقيقة أخرى من الصمت ، قبل أن يجيب (نور) ،
وهو يقاوم الدوار الشديد ، الذى اعتراه :

— نعم يا (سلوى) .. لقد رحل .. لقد لحق بالشيطان
الأصل في غياهب الجحيم .

ثم أسرع يمل وثاق يدها اليمنى ، ثم تروح ، وأبسم ابصامة
شاحبة ، وهو يقول في ضعف :

— أعتقد أنه سيكون عليك تولى باقي الأمر يا عزيزي .. فلم
تعد سافاي تقدران على حمل .

ثم هوى فجأة فاقد الوعي .. إلى جوار جنة (منير) .
إلى جوار الشيطان ، الذي ذاق المهرجة على يديه ، وذهب
إلى أعماق الجحيم ، مشيقاً باللعنات .

...



...

١٤ - الختام ..

سبح (نور) بحسده في فراغ أسود عجيب ، ولم يعد يشعر
برزله ، ومثلكه خوف عجيب ، وهو يدور بعينه ، محاولاً
الخراق الظلمة الكثيفة .. وفجأة .. اندلعت حوله نيران
مسجرة ، ولكنه لم يشعر بحرارتها .. كانت نيراناً باردة كالثلج ،
ومن وسطها برز (منير) فجأة ، ولكن ملامحه كانت
تختلف .. كان أقرب إلى الشيطان ، ومن وسط شعره انجعد
الكثيف ، برز قرنان لائمان ، وأبسم ابصامة شيطانية رهبة ،
كشفت عن صف من الأنياب البارزة الملوثة بالدماء ، وقال
بصوته العميق الخفيف :

— هل أدهشك وجودي أيها الرائد ؟ .. هل أدهشك أنني
حقاً الشيطان نفسه ؟

شعر (نور) بثقل هائل يحم على صدره ، وكان يستسلم
تغالب الشيطان ، التي امتدت إليه ، لولا أن برز صوت
(سلوى) فجأة من وسط الظلمة ، وهي تقول :

١٠١

— لا لدغ يصر يا (نور) .. استيقظ .. استيقظ يا (نور) .

بحث عنها في غرفة ، ولكنه لم يسطع رؤيتها ، فينتف :

— أين أنت يا (سلوى) ؟ .. أين أنت ؟

عاد صوتها الخنون يقول :

— أنا هنا يا (نور) .. استيقظ .. استيقظ .

كانت نبرات صوتها تقرب ، وترتفع ، حتى أصبحت تدوى في أذنيه ، وشعر بحفيه ثقيلين ، فأغلقهما ، ثم عاد يفتحهما .. وكأنت المفاجأة ..

اختفى (منير) .. اختفت الظلمة والنيران .. تحول الجور المحيط بـ (نور) إلى مكان أبيض ، تسطع فيه الأصواء الفادلة ، ورأى وجه (سلوى) على بعد خطوات منه ، وسمعها تنهد في سعادة ، وبهتف :

— حمدا لله يا (نور) .. لقد استيقظت .

التقط كفها في راحته ، وغمغم في سعادة :

— (سلوى) .. هانحن أولاء قد التقينا ثانية في الدنيا ..

أين (نورى) ؟

تسللت إلى مسامعه صوت ضحكات ابنة الطفولية ، وسمع صوت والده يقول :

— ها هي ذى يا ولدى .. كلنا في خير حال .. كيف حالك أنت ؟

اجسم (نور) وهو يحضن ابنته في سعادة ، وقال :

— حمدا لله يا ولدى .. إننى لم أتصور بقاى حيا ، بعد كل هذه الأهوال ، التى رأيناها أمس .

سمع (نور) صوت ضحكة مريحة ، البعث من فم (رمزى) ، قبل أن يقول :

— أمس ١٢ .. لقد كان هذا في الأسبوع الماضى يا (نور) .

التفت عينا (نور) في دهشة ، وهتف :

— يا إلهى ١١ .. هل فقدت الوعى أسبوعا كاملا ؟

رقت (سلوى) على شعره في حنان ، وهى تقول :

— بل ثمانية أيام بالضبط يا (نور) .

عاد يغمغم في دهشة :

— يا إلهى ١١

ساد صمت عاطفى لحظة ، ثم قال الوالد :

— لقد شغلنا اخبارات العلمية برعايتها وحمايتها ، طوال مهمتكم يا ولدى .. ولقد جعلنا هذا لشعر بالأمن والراحة .

اجسم (نور) ، وقال :

— هذا دأب المخبرات العلية دائماً يا أبا .

ضحك الجميع في مزح ، ثم سأل (رمزي) في اهتمام :

— هناك أمر ما زال يحيرني يا (نور) .. إن النقاط التي

توصلت بها إلى معرفة المتهم الحادي عشر ، ما زالت تبدو لي غير

كافية ، فكيف حقاً كشفت أمره ؟

صمت (نور) وهلة ، ثم هز كتفيه ، ومطأ شفيه ، وهو يقول :

— لست أدري يا (رمزي) .. لقد كانت وثيقة من غير راع .

ثم ابتسم وهو يستطرد :

— لقد كان توفيقاً إلهياً يا رفاق .. لقد الحمى الله (سبحانه

وتعالى) .. الحل ، حتى لا يتبادى الشيطان في غيّه .

قال (محمود) ضاحكاً :

— تقصد (منير) ؟

بدا الشرود على وجه (نور) لحظة ، ثم واجه الجميع

بعينه ، قائلاً :

— ربما يا (محمود) .. ربما .. ولكنني والى أننا هذه المرة قد

هزمتنا الشيطان ، وحطمتنا كل علامات الحرف .. حطمتها إلى

الأبد .

[تمت بحمد الله]